هذا حسب سجواق موسى بن محمد حسنة بن عمر
سجواق محمد بن عمر ومن بعده الى الغرب حاد فرت

3621 ب

كتاب الحجة في بيان المحجة
في التوحيد بلا تقليد

تأليف العالم العلامة
الحبر الفهامة الشيخ
سليم الحداج الحمد
بن الحاج
يوسف
بن عيسى
الصفير
الميزابي
الباضي

تغمد الله جميعه ونفع الجميع ببركاته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام الفقيه
سيد الحاج أحمد بن الحاج يوسف
المدني أبي الإباضي رحمه الله
لا إله إلا الله الحمد لله الذي قال رسوله صلى
الله عليه وسلم أفضل الذكر لا إله إلا الله أفضل
الدعاء الحمد لله أي الشكر والثناء يستزيده
المزيد من إله إلا الله الحمد لله الذي
لكل معلوم صفة الذات بصفة الخالق القادر
أن يخلق والعالم بالخلق والمريد للخلق ونحو ذلك
مما يصلح لذا الكل وصفة الرازق القادر أن يرزق

والعالم بالرزق والمريد للرزق ونحو ذلك
وهكذا إلا الله إلا الله الحمد لله الذي
جعل توحيده فرضا وجعل في التوحيد فضلا
مثل تكرير كلمة الشهادة لا إله إلا الله
الحمد لله الذي علم كل ماء مرماء غير اختلاطا
على حدة وكل لبن مر لبنير اختلاطا وكل زيت
مر زيتير اختلاطا وهكذا وعلم الزيت المعجون
به العسل والرفيو وهكذا لا إله إلا الله
الحمد لله الذي اختص بحكم ما لا يتناهى
كأنفاس أهل الجنة ونعيمهم وأحوالهم المتجددة
لا إله إلا الله الحمد لله الذي يتناهى
ما سواه في كل لحظة وأفنى إله إلا
الله الحمد لله الذي جعل الأمر بالتوحيد

من الموحد توحيداً لا اله الا الله الحمد لله
الذي جعل التقرب بالتوحيد توحيداً لا اله الا
الله الحمد لله الذي جعل تصويب التوحيد
توحيد امر الموحد لا اله الا الله الحمد لله
الذي جعل ايجاب التوحيد من الموحد توحيداً
لا اله الا الله الحمد لله الذي سمى نفسه
شيئاً في قوله عز وجل قل الله شهيد بيني
وبينكم بعد قوله جل جلاله قل اي شيء
اكبر شهادة ثم قال بعد قوله ليس كمثله شيء
لا اله الا الله الحمد لله الذي هو شيء لا كالاشياء
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا اسم له اي لا اول له
اولا يسمى باسم الله لا اله الا الله الحمد
لله الذي هو مؤيد لا يزول اي خالق لا مكنة

لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يرى في الدنيا ولا في
الاخرة لان الرؤية توجب الحلول واللون والتحيز
والكيفوفة والغرض والجهات والتركيب والتجزي
والحدوث وغيره لما من صفات المخلوق لا اله الا
الله الحمد لله الذي لا تحويه الامكنة ولا الازمنة
لانه خالق الامكنة والازمنة لا اله الا الله الحمد
لله الذي لا تجري عليه الازمنة وهو في كل مكان وفي
كل زمان بلا مخالطة ولا امكنة والتصرف
فيهن بما شاء لا اله الا الله الحمد لله الذي استوى
على العرش اي ملك الخلق واستولى عليه ولا
لزم التحيز وصفات الخلق لا اله الا الله الحمد لله
الذي لا هو جسم ولا عرض ولا جوهر ورد عند مثبتي
الجواهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ لا اله الا الله

الحمد لله الذي رآه رسوله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء بعيني راسه اي اثبته مزيد اثبات
وحفز عظمته مزيد تحقيق بنظر بعيني راسه
بلا خلفه لا اله الا الله **الحمد لله الذي خلق** آدم على
صورته اي على صورة آدم التي فضل ان يخلقه
عليها او على صورة الله اي الصورة التي هي ملك
لله او على صورة آدم بلا نقل من نطفة الى علقة
ثم مضغة وهكذا وامر صغر الى كبر لا اله الا الله
الحمد لله الذي لا تتخلف ارادته ومشيئته وتتخلف
محبته وبغضه وامره ونهيه بمعنى انه يجب
الطاعة اي يامرها وينهى عن المعصية
وبغضه هو نهيه عن المكلفين بمثل وقد
يعصى لا اله الا الله **الحمد لله الذي** لا يتخلف

وعده ووعيده وامره ولا يتبدل للسعيد وبراءته
للشقي حال الطاعة وحال المعصية ولا يتخلف
حبه للسعيد وبغضه للشقي لا اله الا الله
الحمد لله الذي صفاته ذاتية لا غير لا حالة
فيه تعالى عن الكيفية وما معه فهو عالم بالذات
لا بعلم زايد على الذات وقادر بالذات لا بقدرة
وهكذا لا اله الا الله **الحمد لله الذي** هو متكلم
بمعنى خالق الكلام وكل ناطق او منزل القرآن
وغيره من الكتب والوحي لا اله الا الله **الحمد**
لله الذي هو بصير اي عالم بالالوان والاجسام
واحوالها لا اله الا الله **الحمد لله الذي** هو
سميع اي عالم بالاصوات ولو قيل بصير
بالاصوات

بالاصوات والاجتماع والاحوال وسميع بها
لصحة ان كان سمعه وبصره العلم (ا انه
لا يعتاد ان يقال مثلا ابصر الصوت او
سمع اللون لا اله (ا الله الحمد لله الذي لا يوصف
بالفعل في الازل والازم تعدد القديم وان وصف
تاول بانه سيفعل او بانه عالم بانه سيفعل
او قدر ان يفعل بعد الازل بلا يقال تكلم في
الازل الا على معنى ان سيخلق الكلام ولا يقال
رزق في الازل بالبناء للفاعل الا على معنى ان
سيخلق الرزق والمرزوق وهكذا او على معنى
قضى في الازل ذلك او نحو ولا اول لقضائه
ولا الصفات الذاتية ومنها التكلم اذ كان

بمعنى نهى الخبر ومنها القضاء وبيان الزمن
التعدد وحاشاه انداذا قلت خلق في الازل
مثله بالبناء للفاعل بغير نعيت عند الازل
واثبتت ازمنة قديمة لا مبدأ لها تعلق الله
عنها ومخلوقات لا اول لها بان يكون لا اول
لمبدإ خلقه يخلق خلقا بعد خلق او يفني ويخلق
تاخر وهكذا بلا مبدا واعتقاد هذا حرام واجا
حرام والازل فعل المخلوق وانت في ذلك لم تجعل المخلوق
قبلا بل جعلت كل مخلوق مسبوق بمخلوق على التسلسل
لا اله (ا الله الحمد لله الذي رضا خلقه للسعيد
ثوابا من الجنة خلقا مضى او اتيا او امر بكتابته
سعيدا او شاء له عليه الى الملايكة او امر بما
يعمل

اللغة فسمع بهم عالم من بني اسرائيل يعرف بسبعة وبعين
لغة فجاءهم فقال يا قوم انتم فقالوا نريد ان نذبح
الله فقال هل ادركتموه فقالوا لا فوجدنا انفسنا
لا نذبح الا مخلوقا وما نعرف الا بتخفيف الايمان
بالغيب فقال لا اراكم عرفتم ربكم وقعد حال
عالم سبعمائة عالم عن التوحيد فلم يجبه احد
بما يقنعه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال كل ما جاء به الفهم وخطر بالبال
فالله بخلاف ذلك لا اله الا الله الا الله **الحمد لله الذي**
احتجب عن خلقه لا لحجاب او احتجاب من خلقه بل
لسعة ايامهم عن مشاهدته لا اله الا الله **الحمد**
لله الذي هو الواحد في صفاته كالفرد في الاعداد
وعلمه وقدرته وفي ايجاده كالانشاء والاحياء

والاماتة والبعث والرزق وفي الذات لا يوصف
بعجز ولا بكلل ولا بسنة ولا بتركيب وفي استحقاق
الطاعة والعبادة لا اله الا الله **الحمد لله**
الذي ما استعمل في صفاته بحسب المعنى
اللغوي حمل على معنى سلب ضدها او على لازم
المعنى كحياته جل جلاله بمعنى نفي الموت
لا حقيقة الروح والاحساس حاشا الله وجل
الله او بمعنى القدرة والعلم ونحوهما مما من
شأنه ان يكون للحي منا جل الله عن وصفنا
وكالتكلم بمعنى نفي الخرس عنه سبحانه
وتعالى لا بمعنى النطق او بمعنى التعبير عما
في نفس لازم الكلام في الجملة البيان وغريزي الله

جل

بمسبق بعدم ايجاد ولا عرض ولا جسم وانت موجود
بخلافه في ذلك كله وبعدان اوجد كان ابقاؤه ولو
لاشفط ابقاء الخ لم يبق منه شيء
وان اراد ايجاد بعضه وافناء البعض والله عالم
اي بالذات بلا اول ولا آخر ولا جهل له في شيء
تعالى وانه عالم بتعلم مع جهل وهكذا ومقتضى
ذلك ان لا يجعل التفضيل بينه وبين خلقه
لانه يجعل تعلق العلم منا بان حقيقة التفضيل
انتزاعي متعدد بين شيء مع زيادة احدهما على
الآخر على معنى انه في علمه اعظم منا في علمنا
وهذا في التخالف كقولك ذات في ذات
من حيث هو ذكوره واعظم من قولك الفعل

امر من العسل او العسل احلى من العمل بمعنى انه
اشد في مرورته من العسل في حلاوته او ان العسل
في حلاوته اشد من العمل في مرورته ايما مرة لك فقد
لا اله الا الله الحمد لله الذي انما نعرفه بجهلنا اياه
اذ كلما فيل هو كذا من جسم او عرض او جوهر كان
خطأ اذ لا ندرك ذاته جل وعز لا اله الا الله الحمد
لله الذي لا نعرفه الا بكونه شيئا لا كالاشياء
وبصفاته وافعاله لا اله الا الله الحمد لله الذي
كل ما ادركناه بالحواس او من شانه ان يدرك بها
وجدا او عرضا او حواه الوهم او الخاطر فهو مخلوق
جاء الاثر بهذا وكذا اجتمع سبعون عالما من بني
اسرائيل ليبدعوا الله وكل واحد يعرف سبعين

لغة

يفعل السعيد وسعد به فهو يفعل او علمه بسعادته
فهو صفة واما السخط فبعكسه وكذا الغضب -
لا اله الا الله الحمد لله الذي يوصف بالارادة والمشيئة
وهما صفتان وبالحب بمعنى الامر بالشيء وهو
فعل وما يوصف بالفرح والسرور لانهما حادثان
عن خفة تعتري من يتصف بهما والله جل جلاله
لا يكون محلا لحادث وكذا الهم والحزن لا يوصف
بهما والاربعة انما هي عن عجز واحتياج والله
لا يعجز ولا يحتاج وما يستكمل لا اله الا الله الحمد
لله الذي لا تعلل افعاله بالاغراض لان التعليل
بها يستلزم احتياجه تعالى اليها استكمالا لها
سبحانه عن ذلك ومع ذلك يجوز فصاعدا على

صيغة التعليل بها على معنى آخر هو ان الحكمة
واللياقة مثل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون يطلب خلقتهم وامرتهم بالعبادة
والذين سبق لهم العبادة والامر بها حكمة وعبد
من عبد وعصى من عصى وكلاهما بعلم الله
وقضائه وارادته ومشيئته لا اله الا الله الحمد
لله الذي علم نفسه وما يقال ارادة نفسه لانه
يوجب الحدوث مع ان ما لم يوجد لا يتصف
بالارادة والم يرد نفسه لانه يوجب ان لا يكون
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يشاركه مخلوق في
صفة ولو اتفق اللفظ فالله موجود لا
عدم وما بموجد وما بزمان او مكان او شيء وما
بجسم

جل جلاله لبنا الغيب والجلال والجمال والعز آيض
وكالرحمة بمعنى انعامه على خلقه وعطوفيا نهما
من لوازم الخلق المتصفين بالرحمة بمعنى رقة
القلب تعالى الله عن القلب ورقته اور حمته
بمعنى نفس الفسوح عنه جلا يعز مر لا يستحق
التعذيب لا اله الا الله الحمد لله الذي صفاته
قديمة لا اول لها وهي هو عالم بالذات لا يعلم
قادر بالذات لا يقدر وهكذا والا كان محلا لها
تتعلق عن ان يكون محلا ولزم تعدد القديم وبمعنى
قول ابن محبوب ان ذات الله هو وقدرته ومشيئته
جزاو العلم في قوله وقدرته انه وصفاته شيء و
واجب لا كالا شياء وانه قادر بالذات شاء بالذات

لا اله الا الله الحمد لله الذي صفاته ما لا اول له
وما لا ينتصب هو بخلافه وما لا يجتمع مع ضده
في محلين كالعلم فانه لا اول لعلمه وما ينتصب
بالجهل ولا يوال علم كذا وجهل كذا وما لا اول له لا آخر
له وما له اول له قد يكون لا آخر له كالانتشار والجنة
يدومون في الجنة والنار والفعل ما له اول وينتصب
بخلافه ويجتمع مع ضده في محله كالاعزاز والاحياء
اعز هذا ولم يعز ذا واحيا هذا واماتة ذلك
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا ينتصب بالكلام
النفسي ولا كان كذلك فما تعلق لا اله الا الله الحمد
لله الذي صفاته المعاني المصدرية وكذا افعاله وامثلة
اسم الفاعل والصفة المشبهة فذات وصفة بالعلم
والقدرة

والقدرة والارادة والعزة وغوذ الصفات والخلق
والرزق بفتح الراء والابتداء والاختراع ونحو ذلك
افعال والعالم والعليم والقادر والقدير والمريد
والعزيز ذات وصفات والخالق والرازق والمخترع والمعيد
ذات وافعال الا انك اذا علمت ان صفاته هو انها
بمعنى بالذات والاله وزن فاعل من صفاته عز وجل
صح منه شبهة لانه لا يدل على الحدوث وانما سميته
اسم فاعل التشبيه به بخلاف اسم الفاعل من افعاله
فانه ليس فيه شبهة الا اذا اريد التعرض للحدوث
نحو الخالق البارئ والله خالق بمعنى انه ذو الخلق لا اله
الا الله الحمد لله الذي ابدعنا خلق منه وكسب
منا الاجير ولو كانت اجيالا لم يكن عليها مدح ولا ذم

ولا ثواب ولا عقاب ولا امر ولا نهي ولا كتاب ولا رسول
ولا منصب دليل لا اله الا الله الحمد لله الذي وجهه
هو ذاته ونفسه او هو عضو عند كما قال عيسى
عليه السلام وجيها في الدنيا والاخرة وكان عند
الله وجيها اي ذا منزلة ويقال خذ الكتاب بوجهه
وجهه او الوجه التعظيم من اضافة الصفة
للموصوف اي الله الوجه اي الله التعظيم
لا اله الا الله الحمد لله الذي علمه او حفظه
للاعيان او انسان او اله لحفظ الشيء وآلة للعلم
به والله جل جلاله منزه عن الانسانية وعين
الوجه لا اله الا الله الحمد لله الذي اذنه علمه
متى يرد في الحديث اذن الله له اي سمع له اي تقبله

وسمع

وسمع الله لعبادة اي تقبل الله كلامه لا اله الا الله
الحمد لله الذي بيده جزآئه وبيده مقدرته وبيده فوته
وبيده نعمته وبيده ملكه لا اله الا الله الحمد لله
الذي قبضته مقبوضة ومقبوضته والارض مقبوضة
اي يطويها ويزيلها وهي قدرته مقدار ما يقبض
القابض بالكف والاصابع وملكه لا اله الا الله
الحمد لله الذي يمينه فوته او قدرته تعلو عن الكف
والاصابع لا اله الا الله الحمد لله الذي جنبه خلقه
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يوصف بالمشاورة
بالرجل والفخذ ويكشف عن ساق كناية عن شدة
الامر وشدة الامر يرجع لها الثوب لتزاول ويضع الرب
قدمه في النار بمعنى يحضر لها من يقدمه لها

لا اله الا الله الحمد لله الذي هو نور السموات والارض
اي هادي من فيهما او خالق نورهما او الحمد
لله على ما لا اله الا الله الحمد لله الذي اتيانه
ومجيئه ونزوله بمعنى مجيء امره او نزول ملائكته
لا اله الا الله الحمد لله الذي هو ظاهر باطن اي عالم
بالاشياء كلها حاضر لها متصرف فيها ما شاء
ولا تدركه الحواس او ظاهر بالدلائل باطن عن
الحواس او استوى على عرشه علما وحفظا وخلقا
وتصريفا ما ظهر وما بطن للخلق لا اله الا الله الحمد
لله الذي اسماؤه غير اجماعا بمعنى الحروف
المنطوق بها كقولنا الله الرحمن واسماؤه هو
اجماعا بمعنى انه الله قبل الخلق وبعد علموا

انه

بينهما وغير ذلك وخلق حية من خردل سواء في
السهولة ومعنى كون الشيء اشد خلقا انه
منظور عقولكم اشد ومعنى كون الشيء ما هو
خلقا انه هو بالنظر الى عقولكم او بمعنى تقدير
اي هو شديد عندكم او هين عند الله لا اله الا الله
الحمد لله الذي لا يدركه احد بعقله ولا يستحي شيء
بديل هو المؤثر في الاشياء وخالق تاثير الاشياء
في الاشياء واما قولهم سبحان الله ما اعلمه وسبحان
ما اقدره وما احلمه ونحو ذلك فجائز كما روى
جابر بن زيد ولو منعه بعض لان المعنى التعجب
من عظم علمه وقدرته وحلمه مثلا وليس الله
هو المتعجب تعالى عن التعجب وليس المعنى ان شيئا

عظيما صيره عالما وقادرا وحليما بل لهذا السبب
مراد على الحقيقة في المخلوق نحو ما اعلم زيدا ولو
اريد توسعا وتجوزا فالخالق قال جابر بن زيد
ان لله ملكا راسه في السماء السابعة ورجلاه
في الارض السفلى احدى زوايا العرش على كاهله
يقول سبحانك ما اعظمك وتجوزه لله في افعاله
ولو عنى من منعه في صفاته نحو ما احسن صنع الله
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا نوم ولا عدو ولا
مخلفه المطر عند النوء ولا تخلفه اقتباس المرض
من مريض لا اله الا الله الحمد لله الذي يوصف
بالجمال ويقال انه جميل بمعنى انتفاء القبح عنه
ويكون من صفات السلب التي راد بها مجرد نفي
اضدادها

والتابعين لانه تبادر انهم لم يدركوها الا ما شاء
الله ولست اعني تفاريع علم الكلام بنفسها
وكيفيتها فانها لا تشترط قطعا ومتنوعة قطعا
بل ما صرفها ولم يرو عنه صلى الله عليه وسلم انه
شرطها او بعضها على احد بل يامر بالكتب الى
الناس فيكتفي منهم بالايمان الظاهر وكذا في
شافهه ورأينا عنهم وبعيدا ان يدركوها مرة
او بعضها عاجلا بمجرد الامر بكلمة الشهادة
في كتاب او لسان رسول او مشافهة لا اله الا الله
المحول له الذي يبين لنا التوحيد في قوله جل وعز
ونعلم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد

فينفي بلم الاولى المولودية في الازمنة الثلاثة
وبالثالثة نفي ثبوت الكفؤ له في الازمنة الثلاثة
وبالثانية نفي المولودية في الزمان الماضي فقط
واخطأ من قال نفيا تها بلم في الازمنة الثلاثة
وعبر لفظ القرءان على غيرها انزه لان انتفاء
المولودية في الحال والاستقبال معلوم قطعا من
كونه تعالى موجودا في الماضي لان الموجود
لا يتوهم احد انه يولد في حال او مستقبل
فضلا عن ان ينفي هذا الامر المتوهم بلم فلم
تاتي لم لنفيه لا اله الا الله الحمد لله الذي
لا تتعاوته الاشياء في قدرته فخلق السموات
والارض والعرش والكرسي والجنة والنار وما
فيهما

انه الله اولم يعلموا انه قادر قبل الخلق وبعد
علموا انه قادر اولم يعلموا انه عالم قبل الخلق
او بعد علموا انه عالم اولم يعلموا واذا خلق
شيئا فهو خالقه علم الخلق انه خالقه اولم يعلموا
واذا اثبت نباتا فهو مثبته علموا انه مثبته
اولم يعلموا وكذا غير ذلك من الافعال والصفات
ومن زعم انه عز وجل لا يعلم شيئا حتى يكون
فقد كفر وهذا نفي القدر لا اله الا الله المحمد
لله الذي ليس جسما لان الجسم لا يخلق جسما
وليس عرضا لان العرض لا يفعل ولا يبقى ولا
يفنى ولو كان جسما لاحتاج الى مركب ومحدث
ويتسلسل او يدور وكلاهما محال وان اقتضى

ايجاده لم يصح ان ينسب الافعال اليه انتهى
اليه والا كان عبثا وقحما ان كان خالق الاشياء
هذا وخالق هذا فلا دليل خالقها هو ذلك
لا هذا فلا دليل عليه لا اله الا الله المحمد لله
الذي علمنا ان الاله معه بانه قادر القدرة
كلها وغني الغناء كله لانه لا يحتاج لغيره
في شيء قاهر لا غالب له وباطن وليس احد يخفى
لا يكون الا غالبا والمخلوق عاجز ان معنا
لا غالبان معا ولا احد منهما والمغلوب غير غالب
لا اله الا الله المحمد لله الذي توحيده مرجوع
به قلبه ولو لم يورد الحجج التي تذكر في علم الكلام
وهذا ما عليه الجمهور وهو ظاهر الصحابة
والتابعين

او اضداده مما لا حقا بها اللغوية او بمعنى انه يخلق
الجمال او بمعنى ان افعاله جميلة كلها وليس في صفاته
وافعاله نقص او بمعنى انه خلق الخير وكذا هو
خالق الشر او بمعنى انه يامر بالجميل وان دينه
جميل وجاء الحديث ان الله جميل يحب الجميل ومنعه
بعض العلماء كانه لم يصح الحديث عنده او منعه
على حسب ظاهره واجازه على المعنى المذكور ثم
لا اله الا الله **الحمد لله الذي** يوصف بانه متكبر كما
جاء به القرآن واثر ومنعه بعض العلماء ومعناه
انه قوي اي غالب لا يعجزه شيء وانه لا يوصف
بالضعف وانه لا يمنعه مانع عما اراده وما وجه لمنعه
لان جميع ذلك مذكور في القرآن فكيف يمنعه

لا اله الا الله **الحمد لله الذي** هو صبور بمعنى انه لا يعجل
بالعقوبة بل يمهل ويجازي به اثر ومنعه بعض العلماء
لا اله الا الله **الحمد لله الذي** هو حليم اي لا يعجل العقوبة
لا اله الا الله **الحمد لله الذي** هو حنان اي رحيم وهو
منان اي منعم ومنع احمد بن حنبل هذا الوصف قال ابن
عباس رضي الله عنهما ما ادري ما الحنان والمنان ما منع منه وانما
ذكرته لذكره في بعض الاثر وانه ذكر جملة لا اله الا الله
الحمد لله الذي لا خالق غيره مخلقه الخلق لا يحتاج
الى خلق لانه الخالق بل هو الخالق الباعث للخلق بلا
تقدم خلق لهذا الخلق والتغيير منا كسب لنا وفعل
لنا وخلق من الله وان شئت قل بعد الله اياه لا بمعنى
الكسب والتصوير لا عتقاده حادثا عن الباري بمعنى
الله

انه هو الخالق له بمعنى الامر والخلق فعل وبمعنى امره بعد وانزال
فرضه وكتابته في اللوح المحفوظ وكذا كل فعل لله هو
خلق له وفعل له ايضا من حيث انه خلقه والخلق فعل
وكل ما امر به فعله فاعل ففعله فاعل ففعله خلق
له جل جلاله وفعل له ايضا لان الخلق فعل وما امر به والامر
فعل وكاتب له في اللوح المحفوظ والكتابة فعل ومعنى
كتابة الله في اللوح امره بها الا لا اله الا الله **الحمد**
لله الذي هو حق معرفة التوحيد من اعتقد انه ليس
كمثله شيء وذكر ابن الجوزي هذا اقل ما يكون به
الانسان موحدا واراد والله اعلم انه اقل بالنسبة
الى ما يعرف به ذلك من الصفات والدليل لا اله الا الله
الحمد لله الذي هو مريد لجميع الكائنات من خلقه

ولو معاصي ومراد الله سبحانه وتعالى لا الله الا الله
الحمد لله الذي لا يقال هو مريد لصفاته الذاتية لان
ذلك يوجب حدوثها او غيرها ويلزم ان هذا يوهم
واظهر الا اله الا الله **الحمد لله الذي** لا يجب عليه
شيء من رزق وخلق وايجاد عقل وارسال الرسل وانزال
الكتب والثواب والعقاب وغير ذلك من امور الدين
والدنيا والاخرة لا اله الا الله **الحمد لله الذي** جعل
الحق مع واحد من الفريقين فنقول معشر الباحثين
الوهبية الحق ما نحن عليه والباطل ما عليه خصومنا
لان الحق عند الله واحد ومذهبنا في الفروع صواب
يحتمل الخطأ ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب
لا اله الا الله **الحمد لله الذي** لا يتصف بالام ولا بالذات

لان

لان ذلك نقص واتقدم ان تعالى الله عنهما الا الله الا
الله الحمد لله الذي تنزه عن حلول المعاني والصفات
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يزداد ولا ينقص
ولا يتغير لا اله الا الله الحمد لله الذي لا يتحرك ولا يسكن
لان ذلك من صفات الاجسام ومن صفات المحال والاماكن
لا اله الا الله الحمد لله الذي لا ند له ولا ضد ولا مزيل
ولا شبيه ولا مثل والند المثل والضد ما لا يجتمع مع غيره
وبمعنى المثل والمزيل الغير وهو المغاير لغيره ع
فتال او علم او غيره والشبيه المثل وقيل المثلان
من نوعين والشبيهان من نوع وقيل الشبيه
المشارك في اكثر اوصافه حتى كاد يشتبه ويلتبس
به وكاند فارق مغايره والمثل دون ذلك والشكل

المثل وقيل الشكل الذي يشاكل غيره في طبعه او وصفه
من الحيوان في الطائر يقال للمشابهة المواقفة لفظا
ومعنى والمشاكلة الموافقة لفظا لا معنى ويقال مثل
الشيء وما شاركه في اخص اوصافه كما تقول فلان مثل
فلان اي مشاركه في اخص اوصافه التي هي الناطقية
مثلا اذ هي جعله المميز به عرفيا وشبه الشيء
ما شاركه لا في اخص اوصافه كما تقول فلان يشبه
الحيوان في ان راكب في اخص اوصافه التحرك بالارادة
او الحساس لا اله الا الله الحمد لله الذي لا منا
توحيده وفقنا لمعاداة بين الحسن البصري وقدري
قال القدري جل ربنا عن العجز يعني انه يعيب علينا
قولنا ان الله خلق معصية العاصي واراد ها فقال

الحسن

الحسن تعلى ربنا اه يكون ؛ ملكه غير ما يشاء قال
الفقير اعجب ربنا اه يعصى قال الحسن اراد ا ه
يعصى اى يعصى ربنا فهو قال ارايت ان جنبنى الهدى
وسبب لى الردى أحسن الى ام اساء قال الحسن
ان كان فعله فيما تملكه فقد اساء وان كان فعله فيما
يملكه يخص برحمته من يشاء ويفعل ؛ ملكه ما يشاء
قال الفقير هل رايت ربك حين عبدته قال الحسن
ما كنت اعبد ربا لم ارة وقال الفقير هل تراه العيون
بمشاهدة العيان قال لا ولا تدركه الظنون بحقائق
الايمان معروف بالدلالات مشهور بالعلامات
لا يجور فى الفضيات فعلى الفقير يقول الله اعلم
حيث يجعل رسالاته تمت هذه التوحيدية

نحمد الله

فرغ من طبع هذا الكتاب
بعون الملك الوهاب
على يد العبد الفقير الى مولاه الغنى
الكريم داود بن ابراهيم بن داود
بن عبدون بن عبد العزيز الميز ابى
اليسجنى ؛ وتم فى اخر جمادى
الاولى عام ثلاثة وثلاثة عشر
مائة وسنين وطبع بالمكبعة
الوهبانية
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين